ثالثة وقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك شيا
اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل اسيرك قال فاخبره بما قال فقال صلى الله عليه وسلم صدق وهو كذوب قال ابو عيسى
الترمذي هذا حديث حسن غريب وهذا روى مثله البخاري فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا
عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان **وذكر** القصة وما فيها فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله
بها فخليت سبيله قال صلى الله عليه وسلم ما هي قال قلت اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
كلها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شي على الخير
فقال صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة
قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال النووي وهذا الحديث متصل فان عثمان بن
الهيثم بن الهيثم احد شيوخ البخاري **الذي روى** عنهم في صحيحه **واما قول ابي**
عبد الله الحميري في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح
المختار عند العلما والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه
واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا من ذلك **وانما** المعلق ما اسقط البخاري منه
شيخه او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث قال عوف وقال محمد ابن سيرين وقال ابو هريرة
رضي الله عنه انه كان له جرين تمر وكان يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم
قال فسلمت فرد علي السلام فقلت ما انت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت اجني ام انسي فقال
بل جني فقلت اني اراك ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني فقلت
ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك فقلت
فما يجيرنا منكم فقال اية الكرسي فانك ان قراتها غدوة اجرت منا حتى تمسي وان قراتها حين تمسي
اجرت منا حتى تصبح قال فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله
عليه وسلم صدق الخبيث ثم قال صحيح الاسناد **وروى** الحاكم ايضا عن ابي الاسود الدؤلي قال
قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حدثني عن قصة الشيطان حين اخذته قال جعلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الشيطان ياخذه منه فدخلت الغرفة واغلقت الباب فجاءت ظلمة
عظيمة فغشيت الباب ثم تصور لي في صورة اخرى ثم دخل من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل
ياكل من التمر فوثبت عليه فقبضته والتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال خل عني فاني
شيخ كبير ذو عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل ان يبعث صاحبكم
فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فاني لن اعود اليك فخليت عنه وجا جبريل عليه السلام فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فنادى مناديه
ابن معاذ فقمت اليه فقال ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم اما انه

وروى

سيعود

النفس عن تثبيت القوى الشهوانية ويمتنع من الذكر والفكر والتخيل والنوم لاستضرار الدماغ
فاذا قوي العشق صار مقيما في هذه الحالة لا يوجد فضل لغير صورة المعشوق ولا يرضى لنفسه
سواها فاذا تزايد الحال صار ولها ويصير مشوشا لا يدري ما يقول ولا اين يذهب فحينئذ يعجز
الاول عن مداواته ويقصر اوهمه عن معالجته لخروجه عن الحد الضابط

ولقد اجاد القايل حيث قال

تقول اناس لو نعت لنا الهوى • ووالله ما ادري لهم كيف انعت
فليس لشي منه حد احده • وليس لشي منه وقت موقت
اذا اشتد ما بي كان اخر حيلتي • له وضع كفي فوق خدي واصمت
وانضح وجه الارض طورا بعبرتي • واقرعها طورا بظفري وانكت
وقد زعم الواشون اني سلوتها • فما لي اراها من بعيد وابهت

وقال جالينوس العشق من فعل النفس **وهي** كامنة في الدماغ والقلب والكبد
وفي الدماغ ثلاث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في موخره فلا يكون
احدهما عاشقا حتى يفارق معشوقه من محل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب
قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والفكر والذكر للمعشوق فيكون جميع مساكن
النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن الوفا والعشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الحق سبحانه
بالعشق لانه لا يوصف به بانه تجاوز الحد في محبة العبد وانما يوصف بالمحبة قال الله تعالى يحبهم
ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد **وهي** ارادته الانعام مخصوص عليه ان رحمته ارادة
الانعام عليه **وقال** قوم محبة الله تعالى للعبد مدحه وثناؤه عليه **وقيل** محبة
الله تعالى للعبد صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى
فحالة يجدها في قلبه تحصل منها التعظيم له وايثار رضاه وقلة الصبر عنه والاشتياق اليه
والاستيناس بذكره جل وعلا **وقد** اختلف في اشتقاق المحبة والعشق فقال بعضهم الحب
اسم لصفا المودة والمحبة لان العرب تقول لصفا بياض الاسنان ونضارتها حبب **وقيل**
هو مشتق من حباب الما بفتح الحا وهو معظمه وسمي بذلك لان المحبة معظم ما في القلوب من المهمات
وقيل اشتقاقه من اللزوم والثبات يقال احب البعير اذا برك فلم يقم فكان المحب لا ينزع
قلبه عن ذكر محبوبه **واما** العشق فاشتقاقه من العشقة وهو نبات ملتف باصول الشجر
التي يقاربها في منبتها فلا يكاد يتخلص منها الا بالموت **وقيل** ان العشقة نبات اصفر تتغير
الاوراق فيسمى العاشق به لاصفراره وتغير حاله **وقيل** اعم حالات الحب واشهرها واعظم
صفات الهوى واظهرها ثلاثة اوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها **وهي** النحول والسقم
والذهول والله اعلم ثمت الفايدة **وهذا** الطاير يعمر كثيرا وقد ظهر ما عاش منه خمسا وعشرين
سنة كما حكاه ابو حيان التوحيدي وارسطو قبله **الحكم** تعلل كلها او منها الا الانثا

وهي
وهي
وقيل
وقيل
وهي
الحكم

Copyright ... University